

محكمة التمييز الأردنية

بصفتها: الحقوقية

رقم القضية: ٢٠١٦/١٥١٤

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار  
الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد أحمد المومني  
وعضوية القضاة السادة

محمد طلال الحصري، ناجي الزعبي، محمد البرودي، محمد أرشيدات

العمد- زة: شركة كهرباء محافظة/ أريت.

وكلما المحامى، نبه الححة.

المعنى ضد ده: هانى، حسن يوسف ينى عواد.

وكالته المحامية شادية أيوب.

بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٣ قدم هذا التمييز للطعن في القرار الصادر عن محكمة استئناف حقوق إربد في الدعوى رقم ٢٠١٢/١٧٣٤١ بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٨ المتضمن رد الاستئناف وتأييد القرار المستأنف الصادر عن محكمة بداية حقوق إربد في الدعوى رقم (٢٠١١/١٦٥) بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢١ القاضي: (بإلزام المدعي عليه بتأدية مبلغ (١٣٧٤١) ديناراً للمدعي مع تضمينها الرسوم والمصاريف ومبلغ (٥٠٠) دينار أتعاب محاماً وفائدة القانونية بواقع %٩ تحسب من تاريخ المطالبة القضائية في ٢٠١١/٢/٦ وحتى السداد التام) وتضمين المستأنفة الرسوم والمصاريف عن مرحلة الاستئناف ومبلغ (٢٥٠) ديناراً أتعاب محاماً عن هذه المرحلة.

وتلخص أسباب التمييز بما يلي:

- ١- لقد جاء قرار محكمة الاستئناف مفتقداً للتعليل القانوني السليم.
  - ٢- أخطأ محكمة الاستئناف بعدم مناقشة جميع أسباب الاستئناف الواردة ضمن لائحة الاستئناف المقدمة من المميز وخصوصاً الحكم الجزائي.
  - ٣- أخطأ محكمة الاستئناف باعتماد تقرير الخبرة حيث إن التقرير مخالف لما اشتمل عليه تقرير الدفاع المدني.
  - ٤- أخطأ محكمة الاستئناف بتوجيه اليمين للمميز ضده على الرغم من أن الوقائع التي حلف يمين عليها المميز ضده ليست من ضمن وقائع الدعوى وغير ما اشتمل عليه تقرير الدفاع المدني وتقرير الخبرة.
- لهذه الأسباب طلب وكيل المميز قبول التمييز شكلاً ونقض القرار المميز.

القرار

بالتدقيق والمداولة نجد إن واقعة هذه الدعوى تتلخص في إنه وبتاريخ ٢٠١١/٦/٢٥ أقام المدعي هاني حسن يوسفبني عواد الدعوى رقم ٢٠١١/١٦٥ لدى محكمة بداية حقوق إربد بمواجهة المدعي عليها:

شركة كهرباء محافظة إربد المساهمة العامة المحدودة.

بموضوع: مطالبة ببدل أضرار مادية مقدرة بمبلغ (٧٠٠١) دينار لغايات الرسوم.

مؤسسة على ما يلي:

١- يستأجر المدعي محل تجاري يقع في مجمع عمان الجديد مخصص لبيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية والأجهزة المنزلية والأجهزة الخلوية وإكسسواراتها باسم ( محلات الإمام للإلكترونيات والاتصالات).

٢- بتاريخ ٢٠٠٧/١٥ ونتيجة تماس كهربائي من سلك الكهرباء الرئيسي تعرض محل المدعي للحرق كاملاً مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة في المحل مما أدى إلى حرق وإتلاف جميع محتويات موجودات المحل من أجهزة كهربائية وإلكترونية وأثاث (مجموعة مسجلات سيارات نوع متسببيشي طبقتان عدد (١) + بلوبانكيت bmw عدد (٨) + بيونير طبقتان عدد (٢) + بيونير طبقة عدد (٨) + سوبر عدد (١) + صيني دبل كاسيت عدد (٣) + بيكرومرسيدس عدد (١) + روستار عدد (١) + دايو عدد (١) + كوري ٣ طبقات inkel عدد (٢) + مسجل كوري مجهول النوع عدد (١) + سانيو عدد (١) + ناشونال عدد (١) + تكنكس عدد (١) + ناشونال ياباني طبقتان عدد (١) + متسببيشي عدد add zest + عدد (٤) + مسجل ألماني مجهول النوع عدد (٢) + الباين plpiv عدد (٣) + بناسونيك عدد (١) + سوني Sony عدد (٦) + تيكنكس طبقتان عدد (١) + كوري عدد (٢) artech + عدد (١) + كلاريون عدد (٢) sansvi + مسجلات يابانية مجهولة النوع عدد (٩) + تويوتا عدد (٥) + فورد طبقتان عدد (٢) + أنيكل طبقتان عدد (٢) hovacd + عدد (١) + هونداي طبقتان عدد (١) opel + عدد (١) + فورد عدد (١) + ناشونال طبقتان عدد (٣) pesedont + عدد (١) + poince outo + عدد (١) grunding beta + عدد (١) xanavi شارب عدد (١) + هونداي عدد (١) + فيليبس عدد (٢) + كلاريون عدد (٦) bijo عدد (١) + ناشونال طبقة عدد (٦) + بنس عدد (١) + مسجلات صينية مجهولة النوع عدد (٣) + أنكل kia عدد (١) + نيسان طبقتان عدد (١)

+ (1) طبقتان عدد (1) + نيسان عدد (1) + ouesbijo gamma +  
 سوني طبقتان sony عدد (1) + بستيريو بوستر mig gehard +  
 مسجلات يابانية طبقتان عدد (1) إضافة إلى (tv + amplin  
 مسجلات عادية بيتية نوع ستيريو deck sony عدد (1) + ستيريو صيني  
 + مسجل كوري karake + مسجل كوري مجهول النوع + cd tv victov  
 + مسجل دبل sharp دبل كاسيت gffoo2b عدد (1) + ridiosinger  
 توشيبا ستيريو rta5s عدد (1) + بانسونيك rxfs470 عدد (1)  
 عدد ak21intrnational عدد (1) si-48samsung + 63ocl  
 a175 + qt100 عدد (1) 7shand + 542aspanasoni عدد (1)  
 wq- + rs20 bnqtional pansonit + samsung عدد (1)  
 z657(bk) عدد (1) مسجل بيتي مجهول النوع دبل كاست عدد (1)  
 مسجل صيني صغير عدد (2) + مسجل صيني x5 عدد (1)  
 phsiok + rt-170stoshiba عدد (1) 7827cfLdl daidtt  
 onkyo عدد (1) rx-4uknova + fisher عدد (1) مسجلات دك نوع ١  
 stereo onkyo stereo craghi - equlizerpe - 77x.double -  
 casetedeekpc wss onkyostereo - tlefm - mmpliter ph-  
 cd-doweract cd-lionsts + cd- 5sk600.3 نوع  
 miyota + cd-fujitel + cd-rising + cd-conti + cd-song + cd-  
 unique إضافة إلى صوبات كاز وكهرباء نوع ميتسوبishi عدد (٣) + شارب  
 عدد (١) + توشيبا عدد (١) دهان المحل + شاحن أجهزة خلوية عدد (١٠٠)  
 ديكورات المحل كاملة إضافة إلى واجهة حائط مليئة بالكرات وبيوت خلوية +  
 سدة خشبية كاملة بمساحة (٦×٤) + بطاريات أجهزة خلوية تقدر بعدد (١٥٠)  
 بطارية + جهاز إشارة الفحص التلفزيوني + جهاز هوت كاوي لحام أجهزة  
 خلوية + بوكس تنزيل برامج خلوية + خطوط خلوية + أجهزة خلوية مختلفة

الأنواع تقدر بخمسين جهاز إضافة إلى قطع صيانة متنوعة (مقواومات + ترانزستورات + محولات + دائرة متكاملة + بوردات (tv-radio-casset) + بوكس سوفت وير عدد (١) نوع كورييندو + محول prob logic + com kodama فحص للضغط العالي + مروحة طاولة + كمبيوتر بنتيوم ٤ + ساعة قياس المكشاف video + video jvc إضافة إلى فيديوهات عدد (٢) نوع power supply + video + video jvc إضافة إلى تلفاز نوع sony ٢٠ بوصة عدد (٢) - sony إضافة إلى ثلاثة عشر تلفاز نوع ٢٠ بوصة عدد (٣) - general جنرال ٢٠ بوصة + شارب ١٤ بوصة + شارب ٢٠ بوصة + nec بوصة + ناشونال ٢٠ بوصة + سامسونج ٢٠ بوصة + akai ١٤ بوصة + fisher ١٤ بوصة + سانيو ٢٠ بوصة + ناشونال ١٧ بوصة + شارب lihgtron ٢٠ بوصة + بالإضافة إلى ديكورات المحل كاملة.

٣- شكلت على أثر ذلك القضية الصلحية الجزائية رقم ٢٠٠٩/١١٨ فصل ٢٠٠٩/٤/٢٩ صلح جراء بنى عبيد.

٤- إن المدعى عليها شركة كهرباء محافظة إربد هي المسؤولة عن كافة الأضرار المادية اللاحقة بال محل التجاري و موجداته كون أن المدعى عليها هي مالكة سلك الكهرباء الرئيسي وهي المسؤولة عن صيانته و العناية به وهي التي قامت بتمديده وبالتالي فهي ضامنة لما يحدثه سلك الكهرباء الرئيسي من أضرار حسب أحكام القانون.

٥- لدى مراجعة المدعى عليها لدفع تكاليف بدل الأضرار اللاحقة بال محل و محتوياته الناجمة عن الحريق تمنعت عن ذلك مما استوجب إقامة هذه الدعوى.

بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢١ وبنتيجة المحاكمة فررت محكمة أول درجة الحكم بإلزام المدعي عليها بدفع مبلغ (١٣٧٤١) ديناراً للمدعي بالإضافة إلى الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية ومبلغ (٥٠٠) دينار أتعاب محاماً.

لم ترضي المدعي عليها بهذا القرار فطعنت فيه بمحض استئناف أصلي ثم طعن المدعي في القرار ذاته بمحض استئناف تبعي.

أثناء نظر الدعوى من قبل محكمة الاستئناف تم إسقاط الاستئناف التبعي.

بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٨ وبمحض قرارها رقم ٢٠١٢/١٧٣٤١ قضت محكمة استئناف إربد برد الاستئناف وتضمين المستأنفة الرسوم والمصاريف التي تكبدها المدعي في مرحلة الاستئناف ومبلغ (٢٥٠) ديناراً أتعاب محاماً عن المرحلة ذاتها.

لم يلق هذا القرار قبولاً من المستأنفة (المدعي عليها) فطعنت فيه تمييزاً بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٣ بمحض لائحة تضمنت أسبابها طلت في نهايتها نقض القرار المميز وتبليغ المميز ضده لائحة التمييز ولم يتقدم بلائحة جوابية.

#### ورداً على أسباب التمييز:

وعن السببين الأول والثاني اللذين تتعى من خلالهما الطاعنة على محكمة الاستئناف افتقاد قرارها للتعليق القانوني السليم وعدم مناقشة جميع أسباب الاستئناف وخصوصاً الحكم الجزائي.

وفي ذلك نجد إن القرار المطعون فيه اشتمل على علل وأسبابه وفقاً لمقتضيات المادة (١٦٠) من قانون أصول المحاكمات المدنية وإن المحكمة مصدرة هذا القرار ردت على أسباب الاستئناف بوضوح وتفصيل وفقاً لمقتضيات المادة (٤/١٨٨) من القانون ذاته وأشارت إلى اكتساب الحكم الجزائي الدرجة القطعية الذي قضى بإدانة

المستأنفة (المميزة) لجرائم التسبب بحرق شيء يملكه الغير بحدود المادة (٣٧٤) من قانون العقوبات الأمر الذي يتوجب معه رد هذين السببين فنقرر ردهما.

وعن السبب الثالث الذي تتعى من خلاله المميزة على محكمة الاستئناف الخطأ باعتماد تقرير الخبرة لمخالفته ما اشتمل عليه تقرير الدفاع المدني.

وفي ذلك نجد إن الخبرة هي إحدى وسائل الإثبات على مجمل المادة (٦/٢) من قانون الbillans.

ولما كان وزن البينة وتقدير الأدلة من إطلاقات محكمة الموضوع وفقاً لأحكام المادة (٣٤) من القانون ذاته طالما كان استخلاصها سليماً ومتقناً مع القانون.

وبما أن تقرير الدفاع المدني لم يكن البينة الوحيدة التي قدمها المدعى لإثبات دعواه وحيث إن هذا التقرير أشار إلى الخسائر بشكل إجمالي ولم يحدد كامل مفردات المواد التي تعرضت للحريق وتوصل التقرير لتقدير أعلى مما كان في محكمة الدرجة الأولى وطبقت المحكمة قاعدة لا تضار الطاعنة بطنعها وحيث إن تقرير الخبرة التي أجرتها المحكمة جاء متقناً مع باقي البينات التي بينت تفاصيل تلك المواد وهي بینات لها أساسها في الدعوى قدمت حسب الأصول وتناقض بها الخصوم الأمر الذي يتوجب معه رد هذا السبب فنقرر رده.

وعن السبب الرابع الذي تتعى من خلاله الطاعنة على محكمة الاستئناف الخطأ في توجيه اليمين للمميز ضده على الرغم من أن الواقع التي حلف اليمين عليها ليست من ضمن وقائع الدعوى وغير ما اشتمل عليه تقرير الدفاع المدني وتقرير الخبرة.

وفي ذلك نجد إن اليمين المتممة التي قامت المحكمة بتوجيهها للمدعى للتثبت من مفردات وقيمة المواد التي أتى عليها الحريق جاءت متقدمة وأحكام المادة (١/٧٠) من قانون أصول المحاكمات المدنية على ضوء ثبوت واقعة الحريق ومسؤولية الطاعنة

(المدعى عليها) وتلف موجودات محل المدعي الذي تعرض للحريق الأمر الذي يتعمّن معه رد هذا السبب فنقرر رده.

لهذا وسندًا لما تقدّم نقرر رد الطعن التمييزي وتأييد القرار المطعون فيه وإعادة الأوراق إلى مصدرها.

قرار أصدر بتاريخ ١٥ شوال سنة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٢٠

برئاسة القاضي

نائب الرئيس

عضو و

نائب الرئيس

عضو و

نائب الرئيس

عضو و

عضو و

رئيس الديوان

دة — ق / س.ع